mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 74 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 63-04 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد ان تكلمنا في تفسير الايات من قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى وكان الله بهم - 00:00:25

حليما والان ننتقل الى قوله تعالى وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما لما ذكر سبحانه وتعالى - 00:00:42

بخل البخلاء وشحهم بالمال وما يترتب على ذلك للكراهية الله لهم وكراهية الناس لهم وحرمانهم من من ثواب الله عز وجل قال جل وعلا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر - 00:01:05

ما هو الضرر الذي يلحقهم لو تركوا هذه الصفات فان تركها يسير فماذا عليهم؟ ما الذي ما الذي يترتب عليهم لو انهم تركوا هذه الصفات القبيحة واتصفوا بالصفات الحميدة فانها يسيرة على - 00:01:28

من يسره الله عليه وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر لانه ذكر في في الاية التي قبلها ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر قال هنا وماذا عليهم لو امنوا بالله - 00:01:49

واليوم الاخر لان الله اوجب الايمان بالله جل وعلا واوجب الايمان باليوم الاخر وهما ركنان من اركان الايمان الستة التي هي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره - 00:02:10

لكنه ذكر هذين الركنين الايمان بالله واليوم الاخر لانهما اهم الاركان لان الايمان بالله هو اساس هذه الاركان والايمان باليوم الاخر هو الذي يحمل الانسان على فعل الخير وترك الشر لانه يعلم انه محاسب على اعماله - 00:02:31

ثم قال جل وعلا وانفقوا مما رزقهم الله اي ماذا عليهم لو انفقوا مما رزقهم الله ما الذي يضرهم بل هذا فيه نفعهم وقال مما رزقهم الله فالله جل وعلا يرزق المنفقين ويزيدهم - 00:02:57

وما نقص مال من صدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث انفق ينفق عليك فلو انهم انفقوا لله ووجه الله عز وجل فان هذا يزيد في رزقهم - 00:03:14

وما انفقتم من خير فهو يخلفه وهو خير الرازقين وانفقوا مما رزقهم الله ثم قال وكان الله بهم عليما ان الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء ولا يضيع لهم شيء - 00:03:30

مما مما ينفقونه ومما يبذلونه ولو كان قليلا فان الله جل وعلا ينمي اعمالهم ويربيها حتى تبلغ مبلغا عظيما من المضاعفات كما قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:03:48

وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني ان الله جل وعلا لا يترك ذرة من الخير لا يثيب عليها ولا يترك ذرة من الشر - 00:04:12

الا وقد يعاقب عليها او يعفو. كما قال جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولكن الذرة من الخير لا

تحتقر بل ان الله جل وعلا يتقبلها - 00:04:32
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة اي تكن هذه الذرة حسنة فان الله جل وعلا يضاعفها له ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الله يجزي جزاء لم يعمله الانسان بل هو من فظله سبحانه وتعالى - 00:04:52
ولكن الانسان لما تسبب وفعل السبب من فعل الخير ولو كان قليلا فان الله جل وعلا يقبله ويضاعفه اذا كان خالصا لوجهه جل وعلا ففي هذه الاية الكريمة حث على فعل الخير - 00:05:14
وعلى ان الخير انما يأتي بالخير وان الانفاق يأتي بالرزق وان العمل القليل من الخير لا يحتقره الانسان وقد جاء في الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة - 00:05:34
طيبة فالخير مهما قل فانه كثير عند الله سبحانه وتعالى لكن الانسان الذي لم يفعل الخير لا قليلا ولا كثيرا هذا لا يبقى له اجر وثواب عند الله لانه لم يعمل السبب - 00:05:54
الذي اه يبنى عليه فظل الله سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة والذرة هي اصغر شيء الذرة هي اصغر شيء. قيل هي النملة الصغيرة وقيل هي الهباءة التي تطير - 00:06:13
للهوى فاذا عمل الانسان خيرا ولو كان قليلا بوزن الذرة فان الله يجعله له كالجبال او اعظم من ذلك بل انه سبحانه يزيده من فضله واحسانه وقد جاء وفي قوله تعالى - 00:06:32
اه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. كم تكون المضاعفة - 00:06:53
الحبة صارت سبع مئة حبة وايضا الله جل وعلا لا ينحصر فضله وتظعيفه بل يظاعف اظعافا كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فهذا فيه الحث على فعل الخير وان قل فما بالك بالفعل الخير الكثير - 00:07:16
الذي يكون نفعه اعظم وخيره اجزل فان فضل الله يكون اعظم من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها بمعنى انه يزيد في اجرها وثوابها ويجعل القليل كثيرا - 00:07:37
ويؤتي من لدنه اجرا عظيما فهذا فظل من الله جل وعلا لمن هانت عليهم انفسهم وهانت عليهم اموالهم في سبيل الله عز وجل ولم يحتقروا المعروف كما في الحديث لا تحقرن - 00:08:02
من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24